رابط المادة على منصة باحث

٤. شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا الى يوم الدين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وانصر اللهم الاسلام والمسلمين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح باب فان تابوا واقاموا الصلاة - 00:00:00

واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. حدثنا عبد الله بن محمد المسندي. قال حدثنا ابو روح الحرمي ابن عمر قال حدثنا شعبة عن واقض بن محمد قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول - 00:00:35

الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام - 00:00:55

وحسابهم على الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ارفع شوي - 00:01:15

قال البخاري رحمه الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم بهذا ان اقام الصلاة وايتاء الزكاة انها من الايمان وانه يقاتل عليهما من ابى ذلك ان هذا امر من الله جل وعلا في قوله - 00:01:36

فان سلخ فاذا انسلخ نشهر الحرم وقاتلوهم الى اخر الاية وفي الاية التي بعدها كذلك امر بقتالهم حتى يفعلوا ذلك دل على ان هذا من واجبات الدين بل هو من الايمان الذي لا بد منه - 00:02:29

ومضى ان ان الاسلام بني على خمس. شهادة ان لا اله الا الله الى اخره لهذا قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امرت ان اقاتل الناس - 00:02:57

حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله وحق الاسلام هو الشيء الذي يجب في الاسلام - 00:03:16

فاذا تركوا الواجب قتلوا عليه وقوله امرت يعني الله امره جل وعلا ان يقاتل الناس ثم كل الناس عموم هموم الناس وكل من ابى هذا الامر فانه يقاتل في مقتضى الشرع الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

وهذا يدلنا على ان هذا امر عام وليس كما يقوله من يقوله من ظل عن هذا السبيل يقول انه لا يقاتل كفارا الا اذا قاتلونا واذا لم يقاتلونا لا نتعرض لهم - 00:04:10

وهذا خلاف النصوص وخلاف سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلاف سيرة اصحابه الخلاف اجماع المسلمين وتجمعوا على ذلك ولكن طرأ في الاخيرة من لا يبالي لا باجماع ولا بنص ولا بغير ذلك - 00:04:29

لاستيلاء الجهل عليهم نسأل الله السلامة وقوله صلى الله عليه وسلم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله يعني حق الاسلام هو الذي اوجبه الله جل وعلا من الواجبات وترك المحرمات - 00:04:56

نقول وحسابهم على الله مقصوده انهم اذا فعلوا ذلك ظاهرا فبواطنهم الذي يحاسبها يحاسبهم عليها والله ان كان ظاهرهم يتفق مع الباطن فهؤلاء المسلمون حقا وان كانوا بذلوا ذلك ظاهرا - 00:05:23

وفي باطنهم الابا والكفر هؤلاء المنافقون الذين يتولى الله جل وعلا جزاءهم باب من قال ان الايمان هو العمل. لقول الله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقال عدة من اهل العلم في قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. عن قول - 00:05:47

لا اله الا الله. وقال لمثل هذا فليعمل العاملون. حدثنا احمد بن يونس وموسى بن اسماعيل قال حدثنا ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول - 00:06:23

الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل؟ فقال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا؟ قال قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور باب من قال ان الايمان هو العمل - 00:06:43

يعني ليس مجرد العمل فقط ولكن العمل مقصودا ظاهرا وباطنا والا لابد ان يتقدم العمل العلم الذي يكون في القلب قوله قوله تعالى وتلك الجنة التي ورثتموها بما كنتم تعملون - 00:07:06

ان الماء بما هذه الباء للسبب سببية يعني بسبب اعمالكم وليست للعوظ ما يقوله اهل الضلال من المعتزلة انهم يقولون انها في عوض العمل ولهذا يضعون شرعا بارائهم على الله جل وعلا تعالى الله وتقدس ويقولون يجب عليه - 00:07:32

من يثيب الطائع كما يجب عليه ان يعاقب العاصي كل ذلك من ارائهم وقوله وقال عدة من اهل العلم في قوله فوربك لاسلم اجمعين عما كانوا يعملون من قول لا اله الا الله مقصود هؤلاء - 00:08:08

ان لا اله الا الله هي الاساس وانها هي اللي يصح بها العمل. فاذا لم تصح فلا يصح العمل والا الآية عامة ولا تخصص ببيادة انه قال عما كانوا يعملون - 00:08:32

وما هذه يدخل فيها كل عمل السؤال يقع عن الاعمال كلها والاسئلة في يوم القيامة جاء ذكرها صراحة في ايات عدة عن امور كثيرة ولكن هذه من عناية العامة وقوله لمثل هذا فليعمل العاملون هذا في - 00:08:53

صاحب الجنة الذي كان اطلع على زميله الذي كان يأمره بالكفر اهل الجنة يتساءلون فيما بينهم عما كانوا يعملونه في الدنيا وما كانوا يزاولونه وما يقال ويقال لهم قولوا ويقال لهم - 00:09:34

اقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين يعني في الدنيا يقول ائنك لمن المصدقين ثم قال هل انتم مطلعون يعني في النار اطلع فرآه في سواء الجحيم - 00:10:08

وقال تالله ان كدت لترضيني ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين الى اخر الكلام الذي ذكره الله عنه وفيه لمثل هذا فليعمل العاملون يعني هذا النعيم الذي هو فيه يستحق - 00:10:32

الاجتهاد والعمل ولكن مقصود البخاري لقوله فليعمل العاملون يعني ان العمل هو الذي ورثوا بسببه الجنة ومعلوم ان العمل يدخل فيه اعمال القلوب بل هي اولى ولا يعتبر عمل الجوارح بلا عمل قلب - 00:10:57

ولا قيمة له لانه اما ان يكون سكران او يكون مجنون او يكون لا عقل له ان العمل الذي يبعثه ما في القلب من الارادات والاتجاهات والعلم الذي فيه لا يمكن ان يخرج - 00:11:24

امل القلب عن الاعمال نعم باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف من القتل. لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فاذا كان على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره. ان الدين عند الله - 00:11:47

الاسلام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري. قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن عن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا. وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:13

رجلا هو اعجبهم اليه. فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال او فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقالتي. فقلت ما لك عن فلان؟ فوالله اني لارى - 00:12:36

مؤمنا فقال او مسلما ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقالتي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال قال يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار. ورواه يونس - 00:12:56

الاخوة معمر ابن اخي الزهري عن الزهري في الحديث الذي قبل هذا يعني يقول سئل اي العمل افضل وقال ايمان بالله ايمان بالله ورسوله لان هذا هو الاساس ولا عبرة للعمل قبل الايمان - 00:13:16

هذا الذي يبنى عليه العمل كله اما ان يعمل اعمالا وهو غير مؤمن فهي هباء لا قيمة لها كما قال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:13:40

ولهذا جاء تقييد الاعمال كلها بالايمان من يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن يعني وقوله وهو مؤمن هذه جملة حالية يعني في حالة كونه يعمل يكون مؤمنا والا - 00:14:04

لا يقبل منه العمل ولهذا بدأ به وهو الاساس في هذا ولا عبرة للعمل بدونه وهو افضل الاعمال لانه بهذه المنزلة قيل ثم يعني الذي يلي هذا قال الجهاد في سبيل الله - 00:14:26

الجهاد في سبيل الله هو بذل جهد والطاقة في قتال العدو حتى يدخل في الدين او لا يقف في سبيل الدعوة الى الله جل وعلا كل من وقف في سبيل الدعوة يجب ان يقاتل - 00:14:52

وهو الجهاد في سبيل الله. ولهذا قال في سبيل الله ليس في سبيل الدنيا ولا في سبيل مصالح اناس معينين هذا ليس جهاد هذا جهاد في سبيل الشيطان ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:13

من يقاتل في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو سبيل له فقط في هذا بس فقط قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور الحج المبرور يقول العلماء هو الذي يكون على السنة ولا يعمل فيه معصية - 00:15:33

ولكن هذا في في الجملة لابد ان تكون النفقة طيبة ويكن سلوك يعني على النهج المصطفى صلى الله عليه وسلم ولابد ان يؤدي المناسك على الوجه المشروع ولابد ان يخلص لله جل وعلا - 00:15:57

باعماله كلها والمبرور هو الذي يكون جزاؤه الجنة ليس له جزاء الا الجنة. كما جاء في الحديث والحج يطلق على الحج وعلى العمرة ولهذا قال جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله - 00:16:22

وقوله لله يعني يجب ان يكون خالصا لله ليس فيه شيء من مقاصد النفس ومراداتها ولا مما يرجى به وجوه الناس تطلب ذلك منه ان كان فيه شيء فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له - 00:16:49

مقال باب باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف من القتل لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فإذا كان على الحقيقة فهو على قوله جل وعلا - 00:17:12

ان الدين عند الله الاسلام هذا الذي قاله البخاري لا يوافق عليه بالحقيقة يرى ان هؤلاء انهم منافقون انهم قالوا ذلك خوفا من القتل وليس على الحقيقة هذا الى ما جاءت - 00:17:32

الاثار عن الصحابة فيه وكذلك سياق الاية يدل على خلافه ولكن المعنى انهم دخلوا في الاسلام ولم يتمكن الايمان من قلوبهم ولهذا قال جل وعلا ولما يدخل الايمان في قلوبهم - 00:18:00

يعني ان هذا يدل على ان الاسلام في بعض الموارد غير الايمان والبخاري لا يريد هذا عنده ان الاسلام والايمان شيء واحد ولهذا جاء بهذا التأويل الذي هو خلاف قول جمهور اهل السنة - 00:18:22

ان هذا على خلاف الحقيقة هؤلاء الاعراب الذين هذا كان في السنة التاسعة وهم بنو تميم حينما جاءوا وصاروا ينادون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون اخرج الينا فان مدحنا زين وذمنا شين الى اخره - 00:18:44

خرج اليهم وقال يا بني تميم ابشروا فقالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم لأنه يبشرهم بكونهم دخلوا في الإسلام نقبل وهم ارادوا الدنيا ومقصود البخاري في هذا - 00:19:15

ان الاسلام والايمان شيء واحد ولهذا يقال ان قول الاعراب هذا انهم كانوا منافقين فقالوا ذلك ليس على الحقيقة وانما قالوه خوفا من القتل يتقون بذلك القتل يقولون مثل هذا يكون منافق - 00:19:42

انه اظهر الاسلام وابطن خلافه هذا الخلاف هو الذي ليس على الحقيقة والصحيح ان الاسلام اذا جاء مفردا بدون ان يقترن معه ذكر

الايمان. دخل فيه الدين كله لقوله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام - 00:20:09
اما اذا جاء مثل ما في حديث جبريل الذي سيأتي حينما سأل رسول الله قال ما الاسلام ولن تشهد ان لا اله الا الله الى اخره. ثم قال ما الايمان - 00:20:43
هذا واضح جدا في ان ان هذا التقسيم ان الاسلام هنا غير الايمان ولهذا فسر الاسلام في الامور الظاهرة فسر الايمان في الامور الباطنة قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:21:00
واليوم الاخر فاذا اذا اجتمع هذان الاسمان افترقا في المعنى لكل لكل واحد معنى. اما اذا ورد احدهما دخل فيه الاخر وهذا هو قول جمهور اهل السنة وقد ذكر محمد بن نصر - 00:21:19
رحمه الله في كتابه تعظيم قدر الصلاة عكس هذا وزعم انه هو قول اهل السنة. ولكن هذا ليس صحيح ان هذا قوله وقول البخاري وقل جماعة من اهل الحديث وقول الجمهور خلافه - 00:21:47
التفرقة بين الاسلام والايمان وقد جاءت في ايات عدة التفرقة في مثل هذه الاية ومثل قولهن من المسلمين والمسلمات الى اخره والمؤمنين والمؤمنات وقوله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن - 00:22:08
مسلمات مؤمنات اذا هذا يكون مسلمات المؤمنات شيء واحد ليس شيء واحد وكذلك قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلم ما وجدنا فيها غير بيت مسلم وتركن فيه اية الى اخر الايات - 00:22:31
فرق بين هذا وهذا والجمع في هذا هو اما الحديث السابق الذي ذكره في حديث ابن عمر البني الاسلام لم يذكروا الايمان بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله فهذا - 00:22:53
دليل على ان الاسلام الاعمال التي تظهر وتعمل وان الانسان اذا فعلها حكم له بالاسلام ووجب ان يوالى على انه مسلم ويعطى حكم ذلك ولا يجوز انه يعامل معاملة المنافق لغيره حتى يأتي بامور يقينية - 00:23:24
تخرجه عما اقر به وما قال به لا يخرج منها الا بترك ما دخل فيه ثم ذكر الحديث الذي يدل على خلاف مراده نفس الحديث الحديث قال اعطى رهطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعد - 00:23:56
جالس سعد ابن ابي وقاص وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم الي قلت يا رسول الله ما لك عن فلان يعني لماذا ما اعطيته ووالله اني لاراه مؤمنا. فقال اوى مسلم - 00:24:24
هنا انكر عليه ان يقول مؤمن اقول مسلم روى مسلم ادل على ان الايمان شيء والاسلام شيء واحد في مثل هذا سكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه قلت لم قال فقلت فعدت لمقالتي - 00:24:45
قلت ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال اوى مسلم يعني قل مسلم ولا تقل مؤمن وهذا من ادلة اهل السنة على ان ان الاستثناء بالايمان فقط لان الايمان مر باطنة - 00:25:09
وامور لا يعلم الانسان انه جاء بها كاملة ان هذا الكمال لحد له ثم غلبني ما اعلم منه. فقلت لمن عدت الى مقالتي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد - 00:25:30
جاء في رواية اقتال المسلم ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي من خشية ان يكبه الله في النار على وجهه المقصود بهذا انه يعطي اناسا خوفا من انهم يتهموا رسول الله - 00:25:55
صلى الله عليه وسلم في محابات ولا انه يعطي على شيء الخلاف في امر الله فاذا اتهم الانسان الرسول في هذا فهو هذا تالك هذا اللي يكب على وهذا الذي خاف منه صلى الله عليه وسلم - 00:26:20
يعني انه يعطي اناسا لم يتمكن الايمان من قلوبهم ولكنهم مسلمين فهذا دليل على خلاف ما قال البخاري رحمه الله ان الاسلام قد يطلق على انسان ولا يطلق عليه الايمان - 00:26:42
فاذا الايمان شيء والاسلام شيء ولكن الايات التي جاءت في ذكر الدين كله يدخل فيه هذا يدخل في هذا كله وبهذا تجتمع النصوص اما اذا قلنا ان هذا على سبيل - 00:27:04

يعني ان الاسلام ليس ظاهرا يعني ان هؤلاء عند البخاري رحمه الله الذي يعطيهم الرسول انهم ليسوا مسلمين على الحقيقة منافقون يعني هذا الذي اراد ان يستدل به هذا وهذا بعيد - 00:27:28

باب افشاء السلام من الاسلام. وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان. الانصاف من نفسك وبذل السلام العالم وبذل السلام للعالم والانفاق من الاخطار حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب - 00:27:50

بالخير عن عبدالله بن عمرو ان ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف هلا بابو عشاق السلامي من الاسلام - 00:28:12

مرة يقول الاسلام ومرة يقول من الايمان لانها عنده شيء واحد وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان والانصاف الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم. العالم يعني لكل احد - 00:28:32

ولكن هل يكون للكافر لأ العالم يعني المسلمين والانفاق من الاكثار الاكثار هو الفقر والاعواز ان يكون الانسان محتاجا للمال وينفق منه هذا يدل على تمكن الايمان منه ورغبته فيما عند الله - 00:28:53

ولهذا يقدم النفقة على حاجته ما ذكر الحديث سؤال سئل صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعلم هذا خلاف الماضي - 00:29:23

لما سئل اي العمل خير؟ قال ايمان بالله ورسوله وهنا قال ان تطعم الطعام هذه الاسئلة على حسب حاجة السائل ومقصوده ولهذا تغيرت يسأل سائل يكون الجواب له هو المطابق لما - 00:29:47

في قلبه وما يريده ايه اختلفت ومعلوم ان اطعام الطعام لا يمكن انه يكون مثمرا ومقبولا الا اذا كان صادرا عن مؤمن قد امن بالله ورسوله اما اذا كان من كافر ولا منافق - 00:30:21

هذا لا يجزى عليه شيء في الاخرة ولكن قد يجزى في الدنيا بصحة بدنه وكثرة ماله وما اشبه ذلك وهذا كله بمشيئة الله جل وعلا باب كفران العشير وكفر بعد كفر. فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:45

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم. اريت النار فاذا اكثر اهلها النساء يكفرن قيل ايكفرن بالله؟ قال يكفرن العشير - 00:31:13

ويكثرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط هذا في حديث طويل جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قوله كفران العشير - 00:31:33

انه وكفر دون كفر يعني انه لا يكون كفرا مخرجا من الدين وان الكفر قد يطلق على بعض الاعمال ولا يراد به حقيقة الكفر والكفر اصله اللغة الجحود والتغطية تغطية الحق وستره - 00:31:52

ولهذا يسمى الفلاح الذي يزرع كافرا لانه يغطي البذر في التراب كفر دون كفر يعني انه كفر يكون للنعمة وكفر يكون لجحد الحق الذي يجب ان يقر به ويقابل الجزاء - 00:32:17

جاء بجزء من الحديث النار وهذه الرؤية ما يدهن قد تكون في المنام وقد تكون في اليقظة ووراءها رأى في منامه ورأى في عطوته وعرضت عليه في مسجده لما قام يصلي صلاة الكسوف - 00:32:55

اه تقدم ثم تتقهقر مرات فلما سألوه قال عرضت علي الجنة والنار دون هذا الحائط حتى خفت انها تأتي عليكم فقلت يا رب وانا فيهم كل هذا بقدرة الله جل وعلا كما انه - 00:33:24

زويت له الارض وشاهد مشارقها ومغاربها كل ذلك من الايات التي يعطيها رسولنا صلى الله عليه وسلم وجاء في يقول اطلعت في النار رأيت اكثر اهلها النساء. وقامت امرأة فقالت لم - 00:33:45

ليكون النساء اكثر قال لانكن تكفرن العشير لو احسن اذا وهذا ليس على اطلاقه يعني هذا الغالب كثير من نساء هذه صفة وقد تكون النساء خير من الرجال في في بعض الامور وغيرها - 00:34:10

وكل انسان لابد ان يجزى عمله جل وعلا لهذا قالوا ومن جاء من الصالحات من ذكر وانثى وهم نحيينه حياة طيبة وفي الحديث الاخر

يقول انه ريتها اريت النار اطلعت فيها - 00:34:38
فرأيت عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه فيها لانه اول من غير دين ابراهيم ورأيت امرأة في هرة حتى ماتت رأيتها تخمش وجهها بالنار يا لن تطعمها ولم تتركها تأكل من خشاش الارض - 00:35:02
اه المقصود ان هذه يعني الامور التي ذكرها هي الاصل في هذا الكفر الذين يدخلون النار الكفار ولكن قد يدخل الانسان النار عقابا له ثم يخرج منها اذا كان مثل هذا - 00:35:33
لاجل عقوبة فعلها فانه لا يبقى فيها اذا كان مسلم وقوله اه قيل له يعني القائل سواء يكون من الرجال ولا من النساء يكفرن بالله قال يكفرن العشير العشير هو الزوج - 00:35:55
وكفرانه يعني كونه يجحد ما يقدمه للمرأة من الخير والاحسان وما يجب اه لكن هذا كما سبق ليس على اطلاقه قد يكون الرجل ظالما للمرأة المرأة ضعيفة وظلم الضعفاء من شيم - 00:36:22
اهل الباطل واهل الظلال ولهذا حث الرسول صلى الله عليه وسلم على الاحسان اليهن وقال انهن عندكم عوان يعني اسيرات وقال ان خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي فهو خير الناس لاهله صلوات الله وسلامه عليه وهو القدوة - 00:36:51
الزوج مع زوجته يجب ان يتغاضى كل واحد عما يصدر من الاخر حتى تستقيم الامور اما اذا كانت المحاسبة على كل شيء فلن تستقيم الامور اه المقصود يعني ان هذا يدلنا على ان - 00:37:20
الاعمال التي هي المعاصي قد تسمى كفر ولا يراد به اخراج الانسان بها من الدين ولهذا سمى عدم القيام بحق الزوج كفران عدم يعني النظر الى ما يقدمه من الحسان - 00:37:48
نعم باب المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ في الجاهلية وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. حدثنا - 00:38:18
سليمان بن حرب قال فسألته عن ذلك فقال اني سببت رجلا فعيرته بامه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم فيا ابا ذر اعيرته بامه؟ انك امرئ فيك جاهلية. اخوانكم خوالكم جعلهم الله تحت ايديكم - 00:38:40
فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان فاعلوهم ها الباب المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك يعني هذا مثل ما مضى ان الانسان اذا دخل في الاسلام - 00:39:10
فلا يجوز اخراجه منه الا بترك ما دخل به يعني ترك الاسلام نفسه والاسلام ان يستسلم لله بالطاعة ويتبرأ من الشرك واهله هذا هو تعريف الاسلام آآ لا يخرج الانسان منه - 00:39:37
الا من يفعل الشيء الذي ينافيه وهو الشرك. الشرك بالله والشرك بالله ان يجعل عبادة لله ولغيره من المخلوقين هذا هو حقيقة الشرك ان يجعل العبادة منقسمة بين من هي له الذي هو الله وبين مخلوق - 00:39:59
سواء كان المخلوق بشرا او كان شجرا وحجرا او قبرا وميتا او غير ذلك غير ان الشرك يعني ينقسم الى قسمين ايضا شرك اكبر شرك اصغر. فالاصغر لا يكون مخرجا من الدين - 00:40:28
وانما الذي يخرج من الاسلام هو الشرك الاكبر الذي هو جعلوا نوع من العبادة لغير الله والعبادة يجب ان تكون جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم والجاهلية مأخوذ همة من الجهل - 00:40:49
الذي هو ضد العلم وهذا يدلنا على ان العلم الحقيقي الذي ينفع هو الذي يأتي بالوحي الذي يأتي به الرسول وليست العلوم التي تستنتج بالافكار وبالنظر تجربة وبغير ذلك هذه وان كانت نافعة - 00:41:16
لكنها الحقيقة ليست العلم الذي يكون به النجاة ويكون به معرفة حق الله ومعرفة ما يجب له وما يمتنع عليه هذا لا بد ان يكون جاء بالوحي وهو الذي يكون به النجاة من عذاب الله - 00:41:41
الجاهلية قد تكون لزمن معين وقد تكون في ازمان مختلفة وكل ما خالف الاسلام فهو جاهلية وهذا يدل عليه لانه قال انك امرؤ فيك جاهلية وهذا حديث في ابي ذر نفسه - 00:42:07

لانه اي غلامه الذي هو مملوك له قال له ابن السودة يعني ان امك سودة ذهب يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم السلام قال عيرته بامه قال نعم قل انك امر فيك جاهلية. وقال على كبر سني يا رسول الله. قال نعم - 00:42:32

دل على ان الرجل الصالح قد يكون فيه جاهلية وقد يكون فيه معاصي وانه لا يخرجه ذلك عن كونه من اولياء الله ابو ذر من اولياء الله ومع ذلك ولهذا - 00:42:57

اقلع عن هذا عن هذا الامر واثر به هذا كثيرا وصار اذا اكتسى كسا غلامه بمثل ما اكتسبه هذا يقول رأيته عليه حلة وعلى غلامه حلة الحلة يعني الثوبين الذين - 00:43:22

بهما سأله فذكر السبب وقوله سببت رجلا يعني الرجل يقصد به مملوكه الذي اشتكاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يدلنا على ان المعاصي لا تخرج الانسان من كونه صالحا - 00:43:44

بشرط الا يكون مصرا عليها بل قد تكون حالته بعد ارتكاب الذنب احسن منها قبله التوبة والله يحب التوابين ويحب المتطهرين والتطهر يكون بالماء من الاقذار والانجاس ويكون بالخروج من المعاصي - 00:44:15

بالتوبة والاقلاع منها وكلاهما يحبه الله جل وعلا نعم باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فسماهم المؤمنين. حدثنا عبد الرحمن بن المبارك كان حماد بن زيد حدثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني - 00:44:49

ابو بكرة فقال اين تريد؟ قلت انصر هذا الرجل. قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما - 00:45:21

المقتول. قال انه كان حريصا على قتل صاحبه قوله جل وعلا وان طائفة اقتتل وهي طائفتان من المؤمنين اقتتلا يعني سماهما مؤمنين مع وجود القتال فدل على ان القتال بين المؤمنين لا يقتضي خروج واحدة من الطائفتين عن الايمان - 00:45:41

ولكن هذا يدل على نقص الايمان واما خروجه فلا فلهذا قال من طائفتان من يقتتل فاصلحوا بين اخويكم واخوة الهدى واخوة الايمان الاخوة باقية مع وجود القتال والقتال لابد ان يكون فيه قتل - 00:46:11

والقتل كما قال الله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله علي ولعنه واعد له عذابا عظيما. وقد صح عن ابن عباس انه قال ليس للقاتل توبة. قاتل عمد - 00:46:40

ولكن هذا اوله العلماء قالوا ان القتل يتعلق فيه ثلاثة حقوق القاتل يلزمه ثلاثة امور يجب ان يخرج منها احدها حق الله جل وعلا وهذا يسقط لاقامة الحد عليه مع التوبة - 00:47:04

الثاني حق الاولياء وهذا يسقط اما بالعفو او باخذ الدية او بالقصاص يبقى الثالث هو المشكلة الذي هو حق المقتول كيف الخلاص منه يحمل قول ابن عباس على هذا على حق المقتول انه لابد من استيفائه - 00:47:32

والله جل وعلا قد يرظي المقتول اذا كان القاتل قد تاب صادقا وقد جاء بعض الاحاديث يدل على هذا ان اول ما يقضى بين الناس في الدما ويأتي المقتول متمسكا بقاتله يقول يا رب سل هذا فيما قتلني - 00:48:00

سؤال بهذا فاذا كان الرجل قد تاب صدق في توبته فانه يقول جل وعلا للمقتول ارفع رأسك لا يرى قصر في الجنة عيد المنال يقول يا رب لمن هذا؟ فيقول لمن عفا عن اخيه - 00:48:29

فيعفو عنه وليس هذا لكل احد هذا لمن يشاء الله جل وعلا لان هذا فضل. فضل من الله ولكن اقول ان قول ابن عباس يحمل على هذا المعنى فقط اما - 00:48:53

التوبة فهي من كل ذنب. كما قال الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. فان الله يغفر الذنوب جميعا هذا دخل فيه كل ذنب. الشرك وغيره - 00:49:12

لمن تاب وصدق مع الله جل وعلا وقوله جل في هذا نوع طائفتان من اقتتل اقتتلوا فاصلحوا بين اخويكم يدل على ان القتال بين المؤمنين انه لا يقتضي خروج واحد منهم عن الدين الاسلامي - 00:49:31

مع وجود القتال ولابد ان يكون مع القتال قتل ثم ذكر الحديث قال عن الحسن عن الاحنف ابن قيس احنا في ابن قيس من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:01

قال ذهبت لانصر هذا الرجل يعني علي تلقني ابو بكر ابو بكرة سمي بكر ابو بكر لانه نزل في حصار الطائف من بكرة بكرة هي المحالة التي يكون فيها الخيطة والحبل او السيم - 00:50:24

الذي يرفع او ينزل فنزل الى المسلمين بهذا فسمي ابو بكرة لاجل ذلك يعني اسلم فنزل من الحصن بحبل في بكرة وانحاز الى المسلمين واسمه نفيع ابن وقال اين تريد؟ قلت انصر هذا الرجل - 00:50:50

هذا دل على ان اكثر الصحابة ما دخلوا في القتال لان الرسول حذرهم من هذا ان تكون فتنة القائم فيها خير من الماشي. والجالس خير من القائم والى اخر الحديث - 00:51:22

حذرهم منها ولهذا يقولون الذي الذين يقع فيها اعداد معينة على كل حال الذين قاتلوا مجتهدون والذين امتنعوا مجتهدون وكلهم مثاب والمصيب له اجران والمخطي له اجر الاجتهاد والخطأ معفو عنه - 00:51:47

وقوله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما والقاتل والمقتول في النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل يعني القاتل امره واضح فما بال المقتول يكون في النار - 00:52:20

قال كان حريصا على قتل صاحبه ولكنه لم يتمكن. لو تمكن لقتله يعني هذا يدل على الفعل نفسه يعاقب عليه الفعل الذي يكون فيه التوصل الى الذنب الكبير هاك ابو علي - 00:52:44

وهذا ايضا يدلنا ايضا على ان النيات والمقاصد هي التي تعتبر الاعمال تابع لها. انه قال حديثا كان حريصا على قتل صاحبه وحريص في نيته وفعله ولكنه لم يستطع وهذا من نصوص الوعيد - 00:53:09

التي يقول العلماء فيها يجب ان تمر ولا تفسر ما اعتقادي ان صاحبها لا يخرج من الدين الاسلامي هذا قول كثير من هل هو قول ائمة الحديث وفقهائهم وجمهور الفقهاء يأولونه - 00:53:39

يقولون يجب ان نوفق بين النصوص كلها قد جاءك في في الاية هذه قوله جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وسماهم مؤمنين مع القتال اذا ما خرجوا ما يخرج القاتل - 00:54:05

اللي هي عن الاسلام لابد ان يثبت اذن كيف يقول في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم تعالوا نقول جزاؤه اذا جازاه الله ولكن يجوز ان الله يعفو بدليلي ايضا - 00:54:27

انه قال في اية اخرى ان عوفي له من اخيه شيء فسماه اخ مع القتل ولا شك ان هذه اخوة الدين وليست اخوة النسب الباب ظلم دون ظلم. حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة. حاء قال وحدثني بشر - 00:54:57

قال حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينا لم يظلم فانزل الله؟ ان - 00:55:29

ان الشرك لظلم عظيم ظلم من دون ظلم الظلم اختل اختلفوا في تعريفه فمن المشهور عند كثير من آآ الناس ولا سيما الاشاعرة انهم يقولون الظلم هو التصرف في ملك الغير بغير حقه. او بغير اذنه - 00:55:49

وهذا تعريف غير صحيح اللوازم الباطلة التي تلزم عليه والتعريف الصحيح ان الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه كما قال جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم لان هذا وضع العبادة في غير موضعها. وضعها في مخلوق - 00:56:20

وصار ظلم ولهذا قالوا ان الله جل وعلا لو مثلا عذب المطيع طوال حياته وجعله في النار لا يكون ظلما لانه تصرف في الملك تصرف في ملكه ولم يتصرف بغير ملكه الخلق بل - 00:56:49

الكون كله ملك له فاذا فعل شيئا فله ذلك ولكن رسولنا صلى الله عليه وسلم يروي لنا عن ربه جل وعلا انه يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:57:25

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا هل مثلا يقولون هذا يقول للذين قالوا هذا التعريف هذا من الامور الممتنعة التي لا يمكن هل يحرم

على نفسه شيء ممتنع هذا باطل في الواقع - 00:57:48
الحرمت الظلم على نفسي وما ربك بظلام للعبيد هل ينفي شيئا ممتنع الممتنع لا يصح المنع وجوده اصلا وجود الهين معا هذا ممتنع لا يمكن ذلك وكذلك كون الانسان مثلا يكون - 00:58:14
حيا ميتا في آن واحد هذا ممتنع حي او ميت او يكون مثل جالسا قائما في ان واحد هذا لا يمكن الممتنع المتضادات لا تجتمع الضدان لا يجتمعان ولا يرتبعان - 00:58:42
يرتفعان يعني لابد من وجود احدهما ولابد ان يكون منفرد عن الاخر اذا التعريف باطل تصرف التصرف في ملك الغير بغير اذنه هذا تعريف باطل لما يلزم عليه من لوازم الباطلة - 00:59:07
مقال باب ظلم دون ظلم يعني ان الظلم الكبير هو الشرك اما الذنوب فهي دونه وهي ظلم قول الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اللبس هو الخلط - 00:59:37
يعني ما خلطوا ايمانهم هل هذا يقصد به مجرد الذنوب او يقصد به الشرك الرسول صلى الله عليه وسلم فسره بالشرك لان لما نزلت الاية شق الامر على الصحابة قال اينا لا يظلم نفسه - 01:00:02
هذا ما يسلم منه احد طبعا ليس كما اردتم الا سمعتم قول العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم لكن المقصود وهذا ان هذا الظلم العظيم ليس معه امن مطلقا - 01:00:20
اما ظلم المعاصي معه شيء من الامن الدنيا والاخرة يعني يأمن الخلود في النار ويأمن ان يكون مثل الكافرين في الدنيا فيعذب كعذابه ثم ذكر الحديث قال سليمان علي ابراهيم العلقمة - 01:00:39
عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينا لم يظلم فانزل الله ان الشرك لظلم عظيم - 01:01:05
الواقع يعني بانزل الله يعني هذا يقول لو كانت في هذا الترتيب ولكن الحديث انه الاخر انه قال لم تسمعوا قول العبد الصالح يعني لقمان هذا يدل على ان الذنوب تسمى ظلم ولكنها - 01:01:24
ليست مساوية للشرك لا في الاسم ولا في الجزاء باب علامة باب علامة المنافق. حدثنا سليمان ابو الربيع قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال حدثنا ابن ابي عامر ابو سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية - 01:01:54
ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان حدثنا قبيصة ابن عقبة قبيصة ابن متى قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:02:31
اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها بدأتم الى خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. تابعه شعبة اتابعه شعبة عن الاعمى - 01:02:51
الباب علامة المنافق العلامة هي الشيء الذي يدل على صاحبه ظاهرا لهذا يوضع على الطرق علامات ما لافتات واما غيرها وتكون علامة ثم العلامة قد تسمى اية علامات النبوة اعلام النبوة هي ايات - 01:03:11
والنفاق يقولون انه ما كان معروفا في لغة العرب انما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقيقة انه معروفة ولكن هذا بهذي الاسلوب بهذا التعريف الذي هو كونه يبطن - 01:03:49
الكفر ويظهر ضده هذا ما كان معروف بهذا الشيء ويقولون انه مأخوذ من النافقة يعني جزء من بيت اليربوع ان الربوع يحفر له ثم يفرق التراب لا يرى ثم يسد بابه - 01:04:13
حتى لا يدخل عليها شيء ثم يأتي الى اقصى جحر ويقصد العلو حتى ما يبقى الا قشرة خفيفة من الارض يبقيها فاذا اتاه من قبلي شيء ضرب برأس هذه القشرة - 01:04:52
ثم انفتحت ذهب هذه من ايات الله جل وعلا هذا هذا الفكر وهذا يسويه هذه الدابة انه اعطى كل شيء خلقه اعطاه الشيء الذي يتحرز

به وبعض الحيوانات اعطاها سلاح - 01:05:20
ان في رأسها واما في فمها واما في من غيرها وقد تفترس غيرها وبعضها ليس عنده هذا الشيء اعطاه شيئا يحتمي به والرب نفس الشي له طريق لطريقة في الاحتمال - 01:05:47
اذا حفر يحفر جحره متلوي قاصدا السفل تحت ما يكون شامتا حتى ما يستطيع الحيوان الذي يفترسه ان يدخل عليه يحتمي بذلك وكذلك النمل وغيرها من اه الذي يفكر فيها يجد عندها - 01:06:18
تصرف عجيب النمل هذا الذي يجمع الحب في الصيف ويدخله في بيته فاذا جاء المطر يكسره كسروا حتى ما ينبت ما الذي يدل على انه اذا كسر ما ما ينبت - 01:06:49
ما يتركه يعني كاملا خذ حبة ثم يكسرها ثم يدخل فاذا جاء مطر اخرجه نشره لان لا يعفن لانه يأتي في وقت وقت الشتاء ما يجد ما يأكل ويخزن هذا - 01:07:15
الطعام له لوقت حاجته لا يأكله الا وقت الحاجة اذا لم يجد في الارض شيئا عاد اليه يأكل يقول ابن القيم رحمه الله في كتابه مفتاح دار السعادة حدثني الثقة - 01:07:43
انه شاهد نملة تريد ان تحمل حبة كبيرة فعجزت فذهبت وجاءت بجماعة من النمل فلما قاربت المكان رفعت الحبة ودارت في المكان ودرنا معها فلم يجدن شيئا فانصرفنا فوظعتها جاءت تحاول حملها فلم تستطع - 01:08:04
وذهبت وجاءت بالجماعة مرة اخرى فرفعت الحبة دارت ودرنا في المكان ما حصلنا شي فرجعنا فوظعتها المرة الثالثة فجاءت تحاول ان تحملها فما استطاعت فذهبت وجاءت بالجماعة دارنا في المكان ما حصلنا شي يقول - 01:08:33
فتقابلنا عليها وقطعناها لانها كذبت عليهم والواقع انه هو الذي ظلمه المقصود ان هذا وقد اخبرنا الله جل وعلا عن قصة سليمان النملة قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - 01:08:59
وكذلك الهدهد كان داعية الى التوحيد المقصود ولهذا يقول جل وعلا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم وفي الصحيح صحيح البخاري ان نبيا عظة ونملة - 01:09:26
فامر بقرية النمل فاحرقت اوحى الله الي فتحرق امة تسبح لله من اجل من عظك نملة يعني هذا يدلنا على ان كل شيء يسبح بحمده جل وعلا وانه اعطاها شيئا - 01:09:51
من العقل الذي تعيش به وفيه ايضا في الحديث ان نبيا من الانبياء خرج بقومه ليستسقي لهم فوجد نملة مستلقية على ظهرها ورافعة يديها الى السماء يقول يا رب اللهم انا خلق من خلقك - 01:10:19
فلا تمنع عنا بذنوبنا فظلك وقال لقومه ارجعوا سقيتم بدعوة غيركم المقصود يعني ان هذه امور ايات من ايات الله جل وعلا هنا يقول في هذا الحديث علامة المنافق اول قال ثلاث ثم قال اربع - 01:10:45
الثلاث يقول اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان اما الاربع ذكر قال زاد في هذه في الرابعة زاد خصلة قال اذا حدث كذب واذا ها هذا غدر - 01:11:13
واذا خاصم فجر مع بقية التي مضت هذه النفاق النفاق معناه اظهار الخير اظهار ما يطلب منه وابطال خلافه هذا نوع من الناس اه قد يسمى الطابور الخامس الان اللي يسمونه - 01:11:45
وهذا لا يزال في الناس موجود واذا كان الحق ظاهرا كثر هذا واذا ضعف ظهر النفاق بلا خفية والنفاق نوعان نفاق اكبر ونفاق دونه الكفر والشرك النفاق الاكبر هو بغض الدين - 01:12:24
من جاء به او الفرح في ظهور الكافرين عليه او الحزن كونه الدين ينتصر فاذا وجد واحدة من هذه الامور في رجل فهو من الذين قال الله فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 01:13:01
وان صلى وصام وحج وغير ذلك انهم كانوا مع المؤمنين بهذه الصفة وهم الذين حذر الله منهم كثيرا واخبر جل وعلا ان لهم فصاحة وبلاغة ولهم مناظر وابهات قال اذا رأيتهم تعجبك - 01:13:32

وان يقولوا يعني عندهم فصاحة يعجبك مناظرهم وكذلك تعجبك خطبهم وكلامهم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اخو ما اخاف على امتي منافق عليم اللسان تعليم اللسان اه المقصود يعني ان هذا - 01:14:00

نفاق عملي هذا الذي ذكر وقال اذا هذه مثلا هذه العلامات اذا وجدت للانسان كان منافقا خالص وهي خمس خمس علامات الكذب اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر - 01:14:34

واذا عاهد غدر الغدر يعني كونه لا يفي لا يفي بالعهد والخيانة يدخل فيها ما هو حق للانسان وما حق لله جل وعلا هذه اذا اجتمعت في انسان دلت على انه - 01:15:03

منافق النفاق اعتقاد واذا انفرد بعضها فهو عنده شيء من نفاق وهو لما غلب عليه من الايمان او النفاق والنفاق ضده الاخلاص والصدق لابد من الاخلاص والصدق مع الله جل وعلا - 01:15:35

ثم لماذا يذكر علامات النفاق في كتاب الايمان ما مقصوده والمقصود هو ان المؤمن قد يكون عنده شيء من النفاق ولا يكون خارجا عن الايمان بذلك - 01:15:59